واقع بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية

إعداد

د/ زكية صالح صالح المالكي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية والآداب بتربة– جامعة الطائف

واقع بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية

د/ زكية صالح صالح المالكي*

المقدمة:

أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي في وقتنا الحاضر أشد منها في أي وقت مضى، حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيق ة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره. عندما نتحدث عن الدور الهام للبحث العلمي في تطوير البلاد والعباد وحل المشكلات التي تواجهها، فإننا لا نأتي بجديد إنما نضع الأمور في نصابها. وخاصة بعد أن أصبح البحثُ العلمي التطبيقي ركيزة ومنطلقاً لكل تطور صناعي وتقدم اقتصادي في الدول المتقدمة. وإن كان مثل هذا البحث العلمي والتعاون هاماً بالنسبة للدول المتقدمة، فهو بالنسبة للدول النامية وللمؤسسات فيها أكثر أهمية وإلحاحاً. إذ بواسطته يتم وضع الخطط على أسس سليمة ومتينة، ويتم تفادي الأخطاء ودفع الخسائر وتحسين الأداء ورفع المردود.

ويعتبر البحث التربوي في مجال تعليم اللغة العربية وسيلة لتحليل وتشخيص وتطوير العملية التعليمية بما في ذلك عمليات التدريس تخطيطاً وتنفيذاً، وتقويمًا، والمناهج الدراسية أهدافا ومحتوى ومستوى وطرائق واستراتيجيات تدريس وأساليب تقويم، وإعداد معلم، ونوعية التعلم ومجالاته واتجاهاته الحديثة، وطبيعة المتعلم ومتطلباته واحتياجاته ومشكلات تعلمه والأساليب التي تحقق له أفضل تعلم ممكن، وهذا يتطلب الوعي بالغايات والمقاصد، والوضوح في التوجهات، والدقة في الأساليب المنهجية المتبعة في إعداد أبنائنا في عصر يوصف بأنه عصر التطور العلمي السريع لدرجة يصعب فيها التنبؤ بما يمكن أن يقدمه العلم من اكتشافات، ويصبح أعظم ما يواجه المجتمعات من تحديات يتمثل في ضرورة التركيز على تفعيل دور التعليم والتدريب في رفع كفاءة العملية التعليمية والإفادة مما تقدمه نتائج البحوث التربوية لتحسين وتطوير مدخلات العملية التعليمية، وعملياتها ومخرجاتها. (الناقة، ٢٠٠٢، ص ١١٢)

* **د/ زكية صالح صالح المالكي:** أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد -كلية التربية والآداب بتربة/ جامعة الطائف.

وهذا يعني أن البحث التربوية في مجال تعليم اللغة العربية يمكن أن يسهم في:

- تقديم نقد للعملية التعليمية في مجال تعليم اللغة العربية بكل عناصرها ومكوناتها، ومن ثم يمكن تعرف مشكلاتها وتحديد كيفية العلاج.
- رفع كفاءة العناصر البشرية المسئولة عن عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم بما في ذلك: معلمي اللغة العربية، والإدارة التعليمية، والتوجيه التربوي.
- تحليل الواقع التعليمي التربوي لتعليم اللغة العربية، وتحديد إيجابياته وسلبياته وما يرتبط به من مفاهيم وقيم وسلوكيات وممارسات (محمود شهاب: ٢٠٠٢م، ص٩٥٩).
- إعادة النظر في محتوى ومستوى ما يقدم للتلميذ والمعلم من مناهج وطرائق وأساليب واستراتجيات تعليمية.
- الإفادة من موجات التغير والتقدم التكنولوجي وما تقدمة من تقنيات وتطبيقات تربوية حديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والوسائل التعليمية، واختبار مدى فاعلية تلك التطبيقات في العملية التعليمية، ومدى قدرتها على تطوير المناهج وأساليب التدريس والتقويم وأعداد المعلم.
- طرح تصور جديد لما يجب أن يمتلكه المعلم من قدرات وكفايات شخصية ومهنية في ضوء ما تكشف عنه الاتجاهات التربوية الحديثة في إعداده، ومن ثم يمكن تطوير المستوى الأكاديمي والمهني والثقافي والقيمي له.
- تحليل وتشخيص ممارسات التدريس والعوامل المرتبطة بها والمؤثرة فيها بما في ذلك: تشخيص التلميذ، المعلم، والمدرسة والوسط المحيط، وما به من متغيرات ذات الصلة بالعملية التعليمية مع التركيز على عمليات التعلم؛ لتحديد إلى أي مدى يستطيع التلميذ أن يتقدم في اكتساب المعرفة اللغوية بنفسه، وإلى أي مدى يستطيع المعلم تهيئة أفضل السبل لتحقيق مستوى جيد من التعلم.
- وضع تصور لنموذج تعليمي للغة العربية في المستقبل بحيث يستند على دراسة جادة للواقع، ورؤية شاملة للتحديات التي تواجه العملية التعليمية فيما يختص بتطوير المناهج وإعداد المعلم. (هدى إمام، ٢٠٠٥م، ص ٦٨٥ – ٦٨٦)

وتعد المرحلة المتوسطة والثانوية مرحلتين مهمتين يقع عليهما العبء الأكبر في إعداد التلاميذ إعدادًا كاملاً يمكنهم من مواصلة تعليمهم في المرحلة الجامعية، ومن ثم كانت موضع اهتمام الخبراء والتربويين، وتركيز جهود البحث التربوي في تلك المرحلتين؛ لتعرف طبيعتها ومتطلباتها والعوامل التي يمكن أن تسهم في تطوير وتفعيل العملية التعليمية بها، كما تكشف عن طبيعة المشكلات التي تعترض

عمليات التدريس، وبخاصة في ضوء ما كشفت عنه الاتجاهات الحديثة في الآونة الأخيرة من ضرورة تحسين مصادر التعلم والارتقاء بالعملية التعليمة باعتبارها منظومة يجب أن تخضع لمعايير وتقويم دقيق مبني على أسس علمية، كما أن البحوث التربوية في هاتين المرحلتين ينبغي أن تأخذ اهتماماً كبيراً يتناسب ومكانة اللغة العربية وأهميتها في هاتين المرحلتين، فاللغة العربية تعد إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة المتوسطة والثانوية لأهدافها المتعددة، لأن إتقان الفنون اللغوية استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة يضيف عمقاً وثراء وتنوعاً لنمو شخصية التلاميذ، واكتساب المزيد من المهارات في فنون اللغة، كما أن اللغة هي الأساس الذي يستخدمه التلاميذ للسيطرة على المواد الدراسية المختلفة وعلى مقدار نموه في النواحي اللغوية المختلفة يتوقف اكتسابه لما تشتمل عليه هذه المواد من معلومات ومعارف ومفاهيم وقيم واتجاهات.(يونس: ٢٠٠١م، ص ٢٩)

وفي إطار الجهود البحثية لتعرف واقع بحوث الماجستير والدكتوراه أجريت العديد من الدراسات مثل دراسة هدى إمام (٢٠٠٥م) على بعض رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالجامعات المصرية، ودراسة العيسوي (٢٠٠١م) على بحوث الماجستير في مجال المناهج وطرق التدريس بجامعات البحرين، ودراسة الكثيري (٢٠٠٢م) على رسائل الماجستير في المناهج العامة بجامعة الملك سعود بالرياض، ودراسة عبد الغني (٢٠٠٦م) على رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعلم بكلية التربية بجامعة القاهرة، ودراسة ريان (٢٠٠٠م) على رسائل الماجستير والدكتوراه في التربية الإسلامية جامعة الأردن، إلا أن الباحثة لم تجد دراسة في المملكة العربية السعودية لواقع بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية عامة، وبجامعة أم القرى خاصة ٠

وتأسيسا على ما سبق وانطلاقاً من الواقع المتردي لتعليم اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وضعف التلاميذ فيهما تصبح الحاجة ماسة إلى تعرف واقع البحث في تلك المرحلتين، للكشف عن الثغرات التي يمكن أن تسهم في تفسير هذا التردي، ومن ثم ترشد إلى الخطوات الإجرائية للتشخيص والعلاج فالتشخيص والتقويم مطلب حتمي لإصلاح وتطوير عمليتي التعليم والتعلم، ونتيجة للتطور النوعي والكمي لأبحاث تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية بكلية التربية بجامعة أم القرى، والتأكيد علي ضرورة تطوير برامج الدراسات العليا لتواكب التغيرات التي تحدث في المجتمع، فإن ذلك يفرض على في مجال

البحث التربوي بشكل عام وفي تعليم وتعلم اللغة العربية بشكل خاص توجيه الأنظار إلى بعض الجوانب أو المجالات أو الموضوعات التي لم تلق القدر الكافي من الاهتمام في البحوث المنجزة وهو ما هدفت الدراسة الحالية إليه من خلال تعرف واقع بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية، والخروج باستنتاجات علمية عن واقع تلك البحوث، ومن ثم توجيه الأنظار إلى ضرورة الإصلاح والتطوير من أجل الارتقاء بعمليتي تعليم وتعلم اللغة العربية، بما يتناسب مع طبيعة التغير والتقدم المجتمعي والعالمي المتسارع.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في البحث الحالي في غياب الرؤية الواضحة لدور وتوجهات وفلسفة البحوث التربوية في المرحلة المتوسطة والثانوية فيما يتعلق بعمليتي تعليم اللغة وتعلمها وأعداد معلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية، ومن ثم افتقار الميدان – على حد علم الباحثة – إلى دراسة تقويمية لتعرف واقع البحوث التربوية فيميدان تعليم اللغة العربية وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي والأسئلة المنبثقة عنه: **واقع بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى؟**

١–ما المجالات البحثية التي عالجتها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية؟

٢–ما المنهجيات البحثية التي انتهجتها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية؟

٣–ما المجتمعات البحثية التي طبقت عليها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١– تعرف المجالات البحثية التي عالجتها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

٢– تعرف المنهجيات البحثية التي انتهجتها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

٣- تعرف المجتمعات البحثية التي عليها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

أهمية الدراسة:

- قد تساعد نتائج هذه الدراسة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بكلية العربية بجامعة أم القرى – المشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه والباحثين بتوجيه أنظارهم إلى بعض الجوانب أو المجالات أو الموضوعات التي لم تلق الاهتمام الكافي في البحوث المنجزة في المرحلة المتوسطة والثانوية.

٢- قد تساعد نتائج هذه الدراسة المسئولين عن تنفيذ برامج الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى في وضع تصور متكامل لأولويات البحث في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية.

٣- توفير قاعدة بيانات وصفية عن واقع البحث في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية قد تساعد المسئولين عن تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى في اتخاذ القرارات المناسبة عند القيام بعملية التطوير لتلك البرامج لأن تشخيص الواقع أولى خطوات التطوير.

حدود الدراسة:

التزمت الباحثة في هذه الدراسة بالحدود التالية:

-اقتصرت الدراسة على بحوث الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة والثانوية بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة التي نوقشت في الفترة من ١٤٢٠ هـ إلى ١٤٣٢ هـ.

- اقتصرت الدراسة على تحليل ثلاثة عناصر من كل بحث، وهي: مجال البحث، ومنهج البحث، ومجتمع البحث.

- تم تحليل كامل البحوث – مجتمع الدراسة الحالية – في الفترة من ١٦ /٢ /١٤٣٣ هـ إلى ٢٥/ ٦ / ١٤٣٤ هـ.

مصطلحات الدراسة:

بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية:

تقصد بها الباحثة في هذه الدراسة البحوث التي تمت على مشكلات أو موضوعات تتعلق بتعليم وتعلم اللغة العربية كأحد متطلبات برنامجي الماجستير والدكتوراه.

المجالات البحثية:

تقصد بها الباحثة في هذه الدراسة المشكلات أو الموضوعات البحثية التي عالجتها بحوث الماجستير والدكتوراه في تعليم وتعلم اللغة العربية والتي يمكن تصنيفها في مجالات بحثية محددة.

المنهجيات البحثية:

تقصد بها الباحثة في هذه الدراسة الإجراءات البحثية المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة بإتباع خطوات محددة وتطبيق عدد من القواعد العامة للوصول إلى نتيجة محددة.

المجتمعات البحثية:

تقصد بها الباحثة في هذه الدراسة كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتبا أو مباني مدرسية، وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث.

الإطار النظري:

البحث التربوي:

يعتبر البحث التربوي أحد أنماط البحث العلمي شأنه شأن البحوث المختلفة يستهدف في المقام الأول شيئاً نفعياً مفيداً حتى يكون للبحث نفسه معنى ومغزى وهدف، وتزايد الاهتمام بالعلم والبحث العلمي نتيجة لتزايد طموحات المجتمعات المختلفة في النمو والتقدم، فبدأت هذه المجتمعات بالبحث عن الأسباب العلمية لإيجاد الحلول ل مشكلاتها، فكان أن انتشرت مراكز البحث العلمي، كما تزايد اهتمام المؤسسات العلمية والتربوية بتنمية كفايات البحث العلمي لدى الباحثين والدارسين والطلاب، وسوف يبقى البحث العلمي المدخل الطبيعي للتقدم الحضاري والتنمية الشاملة لأي مجتمع، حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره. وعندما نتحدث عن الدور الهام للبحث العلمي في تطوير وحل المشكلات التي تواجهها، فإننا لا نأتي بجديد إنما نضع الأمور في نصابها. وخاصة بعد أن أصبح البحثُ العلمي التطبيقي ركيزة ومنطلقاً لكل تطور صناعي وتقدم اقتصادي في الدول المتقدمة، حيث أدركت المجتمعات الحديثة أهمية البحث العلمي في مجال التربية والتعليم للإفادة منه في مجال تخطيط السياسات العامة التي تتبعها الدولة وتطوير المناهج وإدارة مؤسسات التعليم وإعداد القوى البشرية اللازمة لإدارة عمليات التنمية (العلي: ٢٠٠٤م، ٢٩)

وللبحث التربوي العديد من التعريفات التي تؤكد على أهمية استخدام الطرق العلمية والأساليب التربوية في الوصول إلى حقائق جديدة بقدر الإمكان، ولكن ليس من اليسير أن نحصر كل التعريفات التي أُطلقت على مفهوم (البحث التربوي)، حيث تعددت تلك التعريفات وتنوعت، تبعاً لأهدافه ومجالاته ومناهجه، لكن معظم تلك التعريفات تلتقي حول التأكيد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها، وفقاً لقواعد علمية دقيق ة، وهذا يعطي نوعاً من الوحدة بين البحوث التربوية رغم اختلاف حياديتها وتعدد أنواعها.. وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم البحث التربوي، كما اختلفت مداخلهم وتباينت اتجاهاتهم حول هذا المفهوم، فكل واحد منهم قد نظر إليه من زاويته الخاصة وحسب ميوله أو قناعته العلمية، ومن أشهر تعريفات البحث العلمي:

ما ذكره (بدوي، ١٩٦٨م، ص١١) فقد عرَّف البحث العلمي بأنه (الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم بوساطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة أسبابها، وما يناسبها من حلول وذلك بطريقة محايدة غير متحيزة للمشكلة. في حين عرفه (خضر، ١٩٨٩م، ص٢٣) بأنه (عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث). ويؤكد هذا التعريف على عدة أبعاد أهمها حاجة البحث العلمي من الباحث إلى التفكير العلمي المنظم، وتحديد موضوع البحث وإتباع منهج منظم، والحصول على نتائج صالحة للتعميم، ومن ثمَّ حل المشكلات. بينما يرى (الدسوقي، ٢٠٠٠م، ص١٢): أن البحث العلمي هو استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، وهذا التعريف يضيف للأبعاد السابقة التي أشار إليها (خضر) بأن الهدف من التفكير المنظم هو إضافة معارف يمكن التحقق من صحتها بالاختبار العلمي. ويعرفه (إبراهيم، ٢٠٠١م، ص٢١) بأنه: "التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة معلومات جديدة لها.

ويشير (الفضلي، ٢٠٠٣م، ص٣١) إلى أنه: طريقة أو منه جمعين لفحص الوقائع وهو يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة،

ويتحقق البحث حين تخضع حقائقه للتحليل والمنطق والتجربة والإحصاء،مما يساعد على نمو النظرية. وهذا التعريف يحدد للبحث العلمي معايير يتم في ضوئها إخضاع الحقائق للتحليل والمنطق والتجربة والإحصاء

ويذكر (عاقل، ١٤١٠هـ، ص٢١) تعريفاً للبحث العلمي بأنه (البحث النظامي المضبوط والخبري في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية أو الاجتماعية أو النفسية. ويؤكد هذا التعريف الجانب الإعلامي، حيث لا يقتصر الباحث في بحثه على انتهاج أسلوب منظم ومضبوط في جمع المعلومات وتحليلها والوصول من خلالها إلى إثبات صحة المعلومات بل إنه يسعى إلى نشر ما توصل إليه من نتائج. بينما (فان دالين، ١٩٧٩م) فيعرِّف البحث العلمي بأنه (المحاولة الدقيق ة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلة التى تؤرق البشرية). في حين يرى (العواودة، ٢٠٠٢، ص٢٠) أن البحث العلمي: وسيلة للدراسة يمكن بوساطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة، ومن خلال العرض السابق لبعض تعريفات البحث العلمي يمكن القول:

إن كل تعريف منها تناوله من زاوية معينة، فالبعض أبرز جانب الأهداف والبعض الثاني أبرز جانب الوظائف، والبعض الثالث أبرز جانب الأهمية أو جانب الخصائص، ولكنها في مجملها تعطي صورة واضحة لمفهوم البحث العلمي. وتري الباحثة أنه من خلال العرض السابق لمفهوم البحث العلمي يمكن استخلاص التعريف التالي

البحث العلمي: حزمة من الطرائق والخطوات المنظمة والمتكاملة تستخدم في تحليل وفحص معلومات قديمة، بهدف التوصل إلى نتائج جديدة، وهذه الطرائق تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه وخصائصه وأساليبه.

البحث التربوي وتعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية:

ينبغي أن يأخذ تعليم وتعلم اللغة العربية في هاتين المرحلتين اهتماماً كبيراً يتناسب ومكانة اللغة وأهميتها في هاتين المرحلتين، فاللغة العربية تعد إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة المتوسطة والثانوية لأهدافها المتعددة، لأن إتقان المهارات اللغوية استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة "إنما يضف عمقاً وثراء وتنوعاً لنمو شخصية كما إن اكتساب المزيد من المهارات في فنون التواصل البشري (فاللغة

جوهرة وأساسه)- فهي نقطة جوهرية في سياق النمو العقلي، والمعرفي لدى الإنسان، وهو أكبر الأهداف المبتغاة منه وراء أي برنامج لتعليم اللغة في مراحل التعليم، فالنجاح في تحقيق ذلك لا يعني إلا إنتاج واع متمكن من لغته قادرا على التعبير عن أفكاره وأغراضه بأيسر السبل ومن أقصر المسلك وأعمقها. (عصر: ٢٠٠٠م، ص٥٩)

ويعد تعليم وتعلم اللغة في هاتين المرحلتين وسيلة لتغذية الجانب العاطفي وتنمية التذوق والجمال والتعبير السليم لدى المتعلمين، ولذا تعمل المدرسة المتوسطة والثانوية جاهدة على توجيه المتعلم إلى استخدام اللغة عن طريق القراءة والكتابة دون أخطاء، كما تساعده وتدربه على حسن الاستماع ومحاولة فهم المقروء والمسموع والمشاركة في التفكير في كلما يطلب منه أو كل خبره اكتسبها داخل المدرسة وخارجها ومنها الخبرات اللغوية، وتوفير البيئة اللغوية الكاملة والنشطة للمتعلم تمكنه من أن ينمو ويكتشف ويفك، فاللغة هي القاعدة الأساسية للتفكير كما تساعد على تطور المتعلم نفسيًا.(زكريا إسماعيل: ١٩٩٩م، ص٥٧)

كلما سبق يتطلب الاهتمام الشديد ب مناهجها (أهدافاً، ومحتوى ومستوى وطرائق تدريس، ووسائل تعليمية، وأساليب تقويم، وأنماط تفكير، ومداخل وبرامج) لذلك تعددت محاولات تطويرها شكلاً ومضموناً، بداية بتطوير الأهداف، ومروراً بتطوير المحتوى وطرائق التدريس وما صاحبه من أنشطة تدريبية للمتعلم، وانتهاء بتطوير أساليب التقويم، وانتهاء ب معلمها.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث المعنية بتطويرها في هاتين المرحلتين والارتقاء بها يمكن تحديد بعض التوجهات التي وجهت عمليات التطوير في الآتي:

- الإفادة من الاتجاهات العالمية في تعليم اللغة الأم (و منها تطوير الأهداف في ضوء المستويات العالمية لتعليم اللغات).
- الإفادة بالمداخل الحديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية ومنها (المدخل التكاملي، المدخل الاتصالي، والمدخل المهاري، والمدخل الوظيفي، والمدخل الضمني).
- الإفادة من نتائج الدراسات التقويمية التي أجريت لأهدافها ومحتواها في تطوير وتحديث المقررات الدراسية وما صاحب ذلك من اهتمام بالمهارات والخبرات اللغوية، والاستراتجيات التعليمية، والأنشطة اللغوية وإعداد المعلم وتدريبه.
- الإفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة في تطوير المنهج وعمليات التدريس وإعداد المعلم. (هدى إمام: ٢٠٠٥م، ٦٨٨)

ورغم الجهود المبذولة إلا أن المردود الفعلي لتطوير تلك المناهج في هاتين المرحلتين –مازال دون المستوى المطلوب مما يتطلب مزيداً من الدراسات التقويمية التشخيصية لكافة عناصر العملية التعليمية بما فيها من مناهج وتدريس ومتعلم، ومعلم، والإدارة المدرسية، وكلها بمثابة توجهات ينبغي أن توجه البحث التربوي فيميدان تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، ولذا يمكن للبحث التربوي أن يسهم في هاتين المرحلتين بالكشف عن:

- أفضل الطرائق لاكتساب مهارات اللغة وسبيل تنميتها.
- العلاقة بين اللغة والتفكير لدى التلاميذ.
- مدى اهتمام مناهج كلتا المرحلتين بالاتجاهات الحديثة في تعليم المهارات اللغوية في الصفوف المختلفة لكلتا المرحلتين.
- كيفية تفعيل الأنشطة المدرسية في تعليم وتعلم اللغة العربية.
- مدى الإفادة من التقنيات الحديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية.
- كيفية تفعيل التقويم البديل في تقويم الأداء اللغوي لتلاميذ هاتين المرحلتين.
- كيفية توظيف المداخل الحديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية.
- مدى تضمين أهداف ومحتوى مناهج هاتين المرحلتين لمهارات التفكير الإبداعي، والناقد، والمنظومي، والتفكير فوق المعرفي.
- مدى ما تحقق من تطور في فلسفة وأهداف مناهج تعليم وتعلم اللغة العربية في هاتين المرحلتين.
- مدى ما تحقق من تطور في برامج إعداد معلميها في ضوء الاتجاهات العالمية.

الدراسات السابقة:

أجرى ريان (٢٠٠٠م) دراسة لتعرف واقع البحث التربوي رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة الأردن من عام ١٩٨٩م إلى عام ١٩٩٩م، حيث قام الباحث بحصر ٧٣ دراسة تمثل مجتمع، وعينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن البحوث المعنية بالمناهج العامة وطرق تدريس التربية الإسلامية أولت اهتمامًا كبيرًا بالمرحلة المتوسطة، وبالمنهج الوصفي التحليلي بنسبة ٢٢.٥٦%، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اهتمامًا من قبل البحوث التربوي المعنية بالمناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بطرائق التدريس بنسبة ١٥.٦٤%، والتقويم بنسبة ١٠.٣٧%، كما أظهرت نتائج الدراسة إهمال الموهوبين، والمعاقين سمعياً.

وأجرى جمال العيسوي (٢٠٠١م) دراسة لتعرف واقع بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية التي نشرت بين عام ١٩٨٣م إلى عام ١٩٩٥ في مصر لمرحلتي الماجستير والدكتوراه، وأظهرت نتائج الدراسة تركيز أبحاث تعليم وتعلم اللغة العربية على القراءة بنسبة ٢١.٣٣%، ثم المحتوى بنسبة ١٦.٠٢%، ثم الأهداف بنسبة ١١.٤٨% من إجمالي البحوث المعنية بتعليم وتعلم اللغة العربية مناهج تعليم وتعلم اللغة العربية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن التعبير الشفهي، والكتابي لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل البحوث التربوية المتعلقة تعليم وتعلم اللغة العربية حيث حظي كل منهم بنسبة (٤.٥٦%)٠

كما أجرى الكثيري (٢٠٠٢م) دراسة هدفت إلى تعرف خصائص رسائل الماجستير في مجال المناهج بكلية التربية بجامعة الملك سعود بين عام ١٤٠٣هـ إلى عام ١٤٢٢ هـ، وقام الباحث بتحليل (٢٤٠) دراسة، وتوصلت الدراسة النتائج التالية: أولت الدراسات البحثية اهتمامًا أكبر بالمحتوى ٣٦.٠١%، ثم طرائق التدريس والتحصيل بنسبة ٢٤.١٢%، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة والأهداف والوسائل لم تلق الاهتمام الكافي من قبل البحوث التربوية، كما أظهرت نتائج الدراسة إن المناهج البحثية الأكثر استخداماً هو المنهج الوصفي المسحي ٦٣.٧٥%، ثم يليه تحليل المحتوى ١٧.٠٩%، ثم المنهج شبة التجريبي ١٥.٠١%، بينما حظيت المنهجيات الأخرى باهتمام متدني من قبل البحوث التربوية، كما أظهرت نتائج الدراسة إن المرحلة المتوسطة حظيت بالاهتمام الأكبر من قبل البحوث التربوية بنسبة ٣٩.٤٤%، المرحلة الثانوية بنسبة ٢٧.١٦%، ثم المرحلة الابتدائية ١٩.٢٣%، يليها التعليم العالي، ثم مرحلة ما قبل المدرسة.

وأجرت هدى إمام (٢٠٠٥م) دراسة لتعرف اتجاهات البحوث التربوية في تعليم وتعلم اللغة العربية بكليات التربية بمصر للفترة من ١٩٦٩م إلى ٢٠٠٥م، حيث قامت الباحثة بتحليل (١٠٦) بحثا تتناول مهارات تعليم اللغة العربية وفروعها، وإعداد معلميها، واستخدام الاتجاهات والمداخل، والتقنيات الحديث، وأظهرت نتائج الدراسة، تركيز بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية على القراءة، بنسبة ١٢.٤٤% يليها الاستعداد للتعلم بنسبة ٩.٣٧%، ثم التعبير الكتابي، والتعبير الكتابي بنسبة ٦.٠٥%، كما أظهرت نتائج الدراسة اهتمام بالمحتوى اللغوي، والتقنيات، ومعلم اللغة العربية، وأظهرت نتائج الدراسة، عدم الاهتمام الكافي بأهداف تعليم وتعلم اللغة العربية، وأساليب التقويم؟

وأخيراً قام عبد الغني (٢٠٠٦م) بدراسة تحليليه لبحوث الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعلم بكلية التربية بجامعة القاهرة في الفترة من ١٩٠٠م إلى عام ٢٠٠٤م، حيث طبقت الدراسة على (١١٨) بحثاً، وأظهرت نتائج الدراسة التركيز على المنهج شبة التجريبي بنسبة ٢٧.٨٩%، ثم تحليل المحتوى بنسبة ١٧.١٩%، كما أظهرت نتائج الدراسة الاهتمام بطرائق التدريس بنسبة ٩.٨٨%، وبجانب التقنيات، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الاهتمام بتنمية مهارات التفكير دون المستوى المأمول.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- هدفت الدراسات السابقة بشكل عام إلى تعرف واقع البحوث التربوية في فترة زمنية محددة.

٢- تناولت دراسة كلاً من ريان (٢٠٠٠م)، ودراسة جمال العيسوي (٢٠٠١م)، ودراسة هدى إمام (٢٠٠٥م)، ودراسة عبد الغني (٢٠٠٦م) بالتحليل بحوث الماجستير والدكتوراه، بنما اقتصرت دراسة الكثيري (٢٠٠٢م)على بحوث الماجستير فقط.

٣- يلاحظ بشكل عام أن الدراسات ركزت على بشكل كبير على أهم المجالات البحثية المحتوى، طرائق التدريس، التقنيات، وأدوات التقويم، كما تناولت دراسة الكثيري (٢٠٠٢م)، ودراسة عبد الغني (٢٠٠٦م)، ودارسة ريان (٢٠٠٠م) بالمنهجيات البحثية.

٤- أظهرت نتائج دراسة الكثيري (٢٠٠٢م)، ودراسة ريان (٢٠٠٠م) اهتمام بالمجتمعات البحثية، حيث ركزت كلتا الدراستين على طلاب المرحلة المتوسطة.

٥- أجريت دراسة الكثيري (٢٠٠٢م) في البيئة السعودية، أجريت بينما دراسة ريان (٢٠٠٠م)، ودراسة جمال العيسوي (٢٠٠١م)، ودراسة هدى إمام (٢٠٠٥م)، ودراسة عبد الغني (٢٠٠٦م) في أخرى.

٦- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة جمال العيسوي (٢٠٠١م)، في تعرف واقع البحوث المعنية بتعليم وتعلم اللغة العربية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة هدى إمام(٢٠٠٥م) في أن الدراسة الحالية تتناول بحوث الماجستير والدكتوراه المتعلقة بتعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، بينما دراسة هدى إمام (٢٠٠٥) اقتصرت على البحوث التي أجريت في المرحلة الابتدائية فقط.

٧- تختلف الدراسة الحالية عن دراسة كلاً من ريان (٢٠٠٠م)، ودراسة جمال العيسوي (٢٠٠١م)، ودراسة هدى إمام (٢٠٠٥م)، ودراسة عبد الغني (٢٠٠٦م) في البيئة، فالدراسة الحالية أجريت في البيئة السعودية، بينما الدراسات السابقة أجريت في بيئات غير البيئة السعودية، وتتفق مع دراسة الكثيري (٢٠٠٢م) في ذلك.

٨- تختلف الدراسة الحالية في أهداف الدراسة، والفترة الز منية التي حددتها، بينما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجية البحث، وأداة الدراسة، ومناقشة وعرض النتائج.

إجراءات الدراسة:

أولاً- منهج الدراسة: منهج الدراسة هو المنهج الوصفي (التحليلي)، الذي يهدف إلى تحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، وتوضيح جوانب الأمر الواقع بمسحها، ووصفها وصفا كميا تفسيريا بدلالة الحقائق المتوفرة (عودة، وملكاوي، ١٩٩٢م، ص ٩٩)، حيث من خلال هذه الدراسة دراسة واقع بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية وتحديدها ووصفها وصفاً دقيقًا, وتم اختيار الفكرة Theme كوحدة للتحليل؛ مناسبتها لطبيعة الدراسة الحالية (طعيمة، ٢٠٠٤م، ص ٢٢٣)، ويعد الموضوع الذي تركز عليه الفكرة، والجوانب التي تتناولها الفكرة هما أنسب العناصر مناسبة لأغراض البحث التي يستند إليهما في تفسير وحدة تحليل الفكرة، وقد حددت إجرائيا بمتغيرات: مجال البحث، ونوع منهج البحث، ومجتمع البحث للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها: مجتمع هذه الدراسة هو جميع بحوث الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية والتي أنجزت بكلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة من عام ١٤٢٠ هـ - ١٤٣٢ هـ والبالغ عددها ١١٤ بحثا للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وطبقت الدراسة الحالية على كامل مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح عدد بحوث الماجستير والدكتور في مجال تعليم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

جدول (١) بحوث الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم اللغة العربية التي أجريت بكلية التربية بجامعة أم القرى من عام ١٤٢٠هـ إلى عام ١٤٣٢ هـ للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

المرحلة الدراسية	عدد البحوث	النسب المئوية
الماجستير	٩٥	%٨٣.٣٣

الدكتوراه	**١٩**	**%١٦.٦٧**
المجموع الكلي	**١١٤**	**%١٠٠٠**

من خلال الجدول السابقة يتضح عدد بحوث الماجستير والدكتوراه التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للفترة من ١٤٠٠هـ – إلى ١٤٣٠هـ، حيث يوضح الجدول السابق أن بحوث الماجستير التي أنجزت في مجال تعليم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية بلغت (٩٥) بحثاً ونسبة مئوية بلغت (٨٣.٣٣%)، من المجموع الكلي، بينما بلغ عدد بحوث الدكتوراه التي أنجزت في مجال تعليم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية (١٩) بحثاً بنسبة بلغت (١٦.٦٧%) من المجموع الكلي ٠ والسؤال الذي يطرح نفسه هو:ما نصيب كلاً من المرحلة المتوسطة والثانوية من اهتمام البحوث المعنية بتعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في الفترة من عام ١٤٢٠ هـ إلى عام ١٤٣٢ هـ؟

تمكنت الباحثة من حصر (١١٤) بحثاً للماجستير والدكتوراه أجريت من عام ١٤٢٠ هـ إلى عام ١٤٣٢ هـ، وكان نصيب المرحلة المتوسطة (٦٣) بحثاً بنسبة (٥٥.٢٦%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم وتعلم العربية في كلتا المرحلتين، في حين كان نصيب المرحلة الثانوية (٥١) بحثاً بنسبة (٤٤.٧٤%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم وتعلم اللغة العربية في كلتا المرحلتين، أما نصيب كل مرحلة من المرحلتين من بحوث الماجستير والدكتوراه بالتفصيل فيمكن توضيحه في الجدول التالي:

جدول (٢) النسب المئوية للبحوث المعنية بتعليم اللغة العربية في كلاً من المرحلة المتوسطة والثانوية.

	المرحلة الدراسية	**عدد البحوث**	**النسبة المئوية**
مرحلة المتوسطة	**ماجستير**	٥٦	%٤٩.١٢
	دكتوراه	٧	%٦.١٤
مرحلة الثانوية	**ماجستير**	٣٩	%٣٤.٢١
	دكتوراه	١٢	%١٠.٥٣
المجموع الكلي	١١٤		%١٠٠

توضح النسب المئوية السابقة أن اهتمام البحث التربوي في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية في مرحلة الماجستير قد حظيت للمرحلة المتوسطة (٥٦) بحثاً بنسبة (٤٩.١٢%)، في حين حظيت المرحلة الثانوية بـ(٣٩) بحثاً بنسبة (٣٤.٢١%)، أما نصيب المرحلة المتوسطة من بحوث الدكتوراه فكان (٧) بحوث بنسبة (٦.١٤%)، في حين كان نصيب المرحلة الثانوية (١٢) بحثاً بنسبة (١٠.٥٣%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية في كلا المرحلتين.

ثالثاً- خطوات الدراسة:

سوف تسير الدراسة الحالية في الخطوات التالية:

١-حصر وتحليل ودراسة البحوث والدراسات المعنية بتعليم اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية(كماً وكيفاً)، من عام ١٤٢٠ هـ - ١٤٣٢ هـ.

٢-تحديد المجالات البحثية التي عالجتها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

٣-توضيح المنهجيات البحثية التي انتهجتها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

٤-تحديد المجتمعات البحثية التي عليها طبقت بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

٥-حساب النسب المئوية للبحوث التربوية التي أجريت في تعليم اللغة العربية فيما يختص بالمحاور السابقة.

٦-عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

٧- عرض أهم التوصيات، والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير كل من أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية محتوى منهج اللغة العربية في الصفوف الدراسية المختلفة، طرائق واستراتجيات التدريس، أساليب التقويم، وإعداد المعلم.

رابعاً- تطبيق الفعلي والتحليل الإحصائي:

(١) للإجابة عن السؤال الأول والمتعلق بتحديد المجالات البحثية التي عالجتها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية، قامت الباحثة بحساب التكرار والنسب المئوية لكل مجال بحثي لكل من المرحلة المتوسطة والثانوية على حده، والجدولان التاليان يوضحان النتائج الخاصة بذلك:

جدول (٣) التكرار والنسب المئوية للمجالات البحثية التي عالجتها بحوث الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في المرحلة المتوسطة.

م	مجال البحث	عدد البحوث	النسبة المئوية
١.	الاستماع	٣	%٤.٧٦
٢.	التعبير الشفهي (الحوار)	٣	%٤.٧٦
٣.	التعبير الكتابي	٥	%٧.٩٤
٤.	القراءة	٩	%١٤.٢٩
٥.	النصوص	٤	%٦.٣٥
٦.	القواعد	٣	%٤.٧٦
٧.	مداخل تعليم اللغة	صفر	صفر
٨.	برامج	صفر	صفر
٩.	أنماط التفكير	٤	%٦.٣٥
١٠.	الاستعداد	صفر	صفر
١١.	أهداف	٤	%٦.٣٥
١٢.	محتوى	٦	%٩.٥٤
١٣.	طرائق تدريس	٨	%١٢.٦٩
١٤.	وسائل تعليمية	٣	%٤.٧٦
١٥.	تقويم	٥	%٧.٩٤
١٦.	معلم ومشرف اللغة العربية	٦	%٩.٥٤
	المجموع	٦٣	

توضح النسب المئوية السابقة أن اهتمام البحث التربوي قد وجه لتعليم القراءة، نظراً لأهميتها، حيث بلغ عدد البحوث التي أجريت في هذا المجال (٩) بحوث ونسبة (١٤.٢٩%) من أجمالي البحوث المعنية بتعليم وتعلم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، حيث كانت في الترتيب الأول، وهذه النتيجة تفق مع نتيجة دراسة هدى إمام (٢٠٠٦م) والتي أجريت على بحوث الماجستير والدكتوراه لتعليم وتعلم اللغة العربية والتي أظهرت أن بحوث القراءة نالت الاهتمام الأكبر، بنسبة ٥.٦٦%، ثم طرائق التدريس حيث أجري (٨) بحثاً، وجاءت في الترتيب الثاني، وبنسبة بلغت (١٢.٦٩%) من أجمالي بحوث الماجستير والدكتوراه التي أجريت في

المرحلة المتوسطة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دارسة كلاً من عبد الغني (٢٠٠٦م)، ودراسة ريان (٢٠٠٠)، حيث أكدت نتائج الدراستين أن مجال طرائق التدريس حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين، بمجال طرائق التدريس من حيث الشرح أو التفسير أو التجريب أو المقارنة، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى الاطراد المستمر في تطور تمهين طرائق التدريس كماً وكيفاً باعتباره الركيزة الأساسية في عملية التعلم والتعليم، فهمها توافرت من إمكانات مادية ولم توجد الإجراءات المناسبة لتفعيل تلك الإمكانات في الميدان التعليمي فإن ذلك يعد فاقدًا تعليميًا يؤثر على بلوغ الأهداف المخطط الوصول إليها، كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التطور المطرد لتوسيع نظريات التعلم والذي يفرض على الممارسين تبني العديد من المداخل التدريسية الجديدة المبنية على تلك النظريات، وبالتالي يفرض على الباحثين مزيداً من الجهد في الشرح والاستقصاء لتوضيحها للمتعلمين منها أو التجريب لها من حيث الأثر والفاعلية مقارنة بالطرق الأخرى، في حين جاء في الترتيب الثالث المحتوى، ومعلم ومشرف اللغة العربية حيث أجري في هذا المجال (٦) بحوث لكل منها، وبنسبة بلغت (٩.٥٤%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكثيري (٢٠٠٢م)، والتي أجريت على رسائل الماجستير والدكتوراه بالمناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وجاء في الترتيب الرابع كلاً من التعبير الكتابي، والتقويم، حيث أجري في هذا المجال (٥) بحوث لكل منهما، وبنسبة مئوية بلغت (٧.٩٤%)، وجاء في الترتيب الخامس كلاً من (النصوص، وأنماط التفكير، والأهداف) حيث بلغ عدد البحوث التي أجريت في كل منهما (٤) بحوث، وبنسبة (٦.٣٥%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وهنا يظهر الضعف الكبير من قبل البحوث المتعلقة بالتفكير في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية على الرغم من أنه أحد أهداف تدريس مواد اللغة العربية، كما أن اللغة تعتبر أداة التفكير، ولا ينفصل تعليم المهارات اللغوية عن تنمية مهارات التفكير، كما أن التفكير أكثر التصاقاً باللغة حيث اللغة هي مادة الإبداع الأولى ومداره "وكما هو معلوم على مدى هذا القرن فإن نمو الذكاء يتم على قدم المساواة مع النضج اللغوي, وبتحديد أكثر فإن الكلمة هي عامل مؤثر جداً في التربية العقلية فلغة الكلام تحفز وتبلور القدرة على الملاحظة والتحليل وال مقارنة

والتصنيف والاستنتاج وتمثيل الماضي والتنبؤ بالمستقبل السليطي (٢٠٠٤م، ص٩)، بينما جاء في الترتيب السادس كلاً من (الاستماع، والتعبير الشفهي، والقواعد، والوسائل التعليمية)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هدى إمام (٢٠٠٥م) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية لا تعطى اهتمامًا كافيًا بمهارة الاستماع، ومهارات التعبير الشفهي، والقواعد والوسائل التعليمية، حيث أجري في كل منهما (٣) بحوث، وبنسبة بلغت (٤.٧٦%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، أما كلاً من (مداخل تعليم اللغة العربية، والبرامج، والاستعداد)، فلم تحظ باهتمام من قبل البحوث التربوية التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وجاءت في الترتيب الأخير، على الرغم من المداخل الحديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية، باعتبارها من الأسس التي تساعد في تقديم تصور علمي لتعليم اللغة العربية منهجاً وطريقة، وتسهم ليس فقط في التغلب على المشكلات التي قد تحول دون نجاح الجهود المبذولة في العملية التعليمية، وإنما تقدم كذلك إطارا من المفاهيم النظرية والتطبيقات العملية التي تصف طبيعة اللغة وطبيعة عمليتي تعليمها وتعلمها، وطبيعة متعلمي اللغة، وهذا بدوره يقدم منظوراً علمياً يمكن المعلم من عملية تعليمها بشكل فعال، وقد أظهرت الأدبيات والدراسات السابقة (محمود الناقة ٢٠٠٢م، فايزة عوض ٢٠٠٢م، وأسماء على شريف ٢٠٠٢م) أن عملية تعليم اللغة العربية بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة قد تأثرت بمداخل عديدة.

جدول (٤) التكرار والنسب المئوية للمجالات البحثية التي عالجتها بحوث الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في المرحلة الثانوية.

م	مجال البحث	عدد البحوث	النسبة المئوية
١.	الاستماع	٢	%٣.٩٢
٢.	التعبير الشفهي (الحوار)	٢	%٣.٩٢
٣.	التعبير الكتابي	٣	%٥.٨٨
٤.	القراءة	٤	%٤.٨٣
٥.	الأدب	٢	%٣.٩٢
٦.	النحو	٣	%٥.٨٨
٧.	البلاغة	١	%١.٩٦
٨.	مداخل تعليم اللغة	٣	%٥.٨٨
٩.	برامج	٢	%٣.٩٢
١٠.	أنماط التفكير	٣	%٥.٨٨
١١.	الاستعداد	صفر	صفر
١٢.	أهداف	٥	%٩.٨٠
١٣.	محتوى	٧	%١٣.٧٥
١٤.	طرائق تدريس	٤	%٤.٨٣
١٥.	وسائل تعليمية	٢	%٣.٩٢
١٦.	تقويم	٢	%٣.٩٢
١٧.	معلم ومشرف اللغة العربية	٦	%١١.٧٦
المجموع		٥١	

من خلال الجدول السابق يتضح أن المحتوى اللغوي حظي باهتمام كبير من قبل البحوث التربوية التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلة الثانوية، حيث بلغ عدد البحوث التي أجريت في هذا المجال (٧) بحوث، وبنسبة بلغت (١٣.٧٥%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وجاءت في الترتيب الأول، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العيسوي (٢٠٠١م) على رسائل الماجستير والدكتوراه للمرحلتين والمتوسطة والثانوية بمصر، ومعلم ومشرف اللغة العربية في المرتبة الثانية، حيث أجري في هذا المجال (٦) بحوث من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وبنسبة بلغت (١١.٧٦%)، وجاء في الترتيب الثالث الأهداف، فقد بلغ عدد البحوث التربوية التي أجريت (٥) بحوث وبنسبة (٩.٨٠%)، ومن أجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم

اللغة العربية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العيسوي (٢٠٠١م) على رسائل الماجستير والدكتوراه للمرحلتين والمتوسطة والثانوية بمصر، بينما حظيت طرائق التدريس بالترتيب الرابع، حيث بلغ عدد البحوث التي أجريت في هذا المجال (٤) بحوث، بنسبة (٤.٨٣%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ٠ وتتفق مع نتائج دراسة كلاً من عبد الغني (٢٠٠٦م)، ودراسة ريان (٢٠٠٠م)، حيث أظهر نتائج كلتا الدراستين اهتمام كبير بطرائق التدريس من قبل البحوث التربوية، وجاء في الترتيب الخامس كلاً من (التعبير الكتابي، والنحو، مداخل تعليم اللغة العربية، وأنماط التفكير)، حيث بلغ عدد البحوث التي أجريت في كل مجال (٣) بحوث، وبنسبة مئوية بلغت (٥.٨٨%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلة الثانوية، وجاء في الترتيب السادس كلاً من (الاستماع، التعبير الشفوي، الأدب، البرامج، الوسائل التعليمية، والتقويم)؛ حيث أجري في كل مجال (٢) بحثان، وبنسبة مئوية (٣.٩٢%) من إجمالي البحوث التربوية التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وجاءت البلاغة في الترتيب السابع؛ حيث بلغ عدد البحوث التي أجريت في هذا المجال بحث واحد، وبنسبة مئوية بلغت (١.٩٦%) من إجمالي البحوث التربوية التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلة الثانوية، في حين لم توجد أي بحث للاستعداد ض من البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلة الثانوية.

من خلال العرض السابق لنتائج السؤال الأول من أسئلة الدراسة يتضح الآتي:

١-أظهرت نتائج الدراسة الأبحاث التي تم إنجازها في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية أولت اهتمامًا كبيرًا بمادة القراءة للمرحلة المتوسطة، بينما مادة القراءة للمرحلة الثانوية لم تلق نفس الاهتمام، وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يرجع إلى سهولة التعامل مع مقرر هذه المرحلة، وبساطة المهارات التي يمكن تنميتها من خلال مقرر هذه المادة، بخلاف مادة القراءة في المرحلة الثانوية.

٢-كما أظهرت نتائج الدراسة إن الاهتمام بالمحتوى في المرحلة الثانوية حظي باهتمام أكبر من اهتمام البحوث التربوية ب مجال المحتوى في المرحلة المتوسطة.

٣-أظهرت نتائج الدراسة أن طرائق التدريس في المرحلة المتوسطة كانت محط اهتمام أوسع من قبل البحوث التربوية في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، بخلاف المرحلة الثانوية حيث إن طرائق التدريس لم تلق الاهتمام الكافي من قبل البحوث التربوية التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، حيث أجري في هذا المجال (٤) بحوث فقط وبنسبة بلغت (٤.٨٣%) من إجمالي البحوث التي مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وهذه نسبة متدنية للغاية.

٤-أظهرت نتائج الدراسة تساوي اهتمام البحوث التربوية التي أجريت للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمعلم اللغة العربية ومشرفها، حيث أجري (٦) بحوث لكل مرحلة، وبنسبة بلغت (١١.٧٦%) من إجمالي البحوث التربوية التي أجريت في مجال تعليم، وتعلم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

٥-أظهرت نتائج الدراسة أن التعبير الشفهي (الحوار)، والتعبير الكتابي حظي باهتمام أكبر من قبل البحوث التربوية التي أجريت في المرحلة المتوسطة في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية، من البحوث التربوية التي تناولت التعبير الشفهي (الحوار)، والتعبير الكتابي في المرحلة الثانوية على الرغم من أهمية هذين المجالين في تنمية قدرته المتعلم على التعبير عن أفكاره ومشاعره، وتنمية قدرة على الحوار والمناقشة، وتنمية الثقة بالذات، وهي مهارات ضرورية لمتعلم المرحلة الثانوية.

٦-أظهرت نتائج الدراسة أن مداخل تعليم وتعلم اللغة العربية، وبرامج تعليمها أولت باهتمام من قبل البحث التربوي في المرحلة الثانوية حيث أجري (٣) بحوث في مجال مداخل تعليم وتعلم اللغة العربية وبنسبة مئوية بلغت (٥.٨٨%)، من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وأجري (٢) بحثين في مجال برامج تعليم وتعلم العربية، وبنسبة بلغت (٣.٩٢%)، من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، بينما لم يجر أي بحث في مجال مداخل تعليم وتعلم اللغة العربية، وبرامجها بالمرحلة المتوسطة.

٧- أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الاستعداد للتعلم أهمل تماماً من قبل البحوث التربوية التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

٨-وأظهرت نتائج الدراسة أن أنماط التفكير حظيت باهتمام من قبل البحوث التربوية في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، حيث أجري (٤) بحوث، وبنسبة مئوية بلغت (٦.٣٥%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، بينما لم تحظ المرحلة الثانوية بنفس الاهتمام فقد بلغ عدد البحوث التي أجريت (٣)، وبنسبة (٥.٨٨) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

٩-أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الأهداف في البحوث التربوية للمرحلة الثانوية جاء متقدماً على مجال الأهداف في البحوث التربوية للمرحلة المتوسطة، ففي حين كان نصيب الأهداف في المرحلة الثانوية (٥) بحوث، وبنسبة مئوية بلغت (٩.٨٠%) من إجمالي البحوث التربوية التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية، بينما جاء عدد البحوث التي تناولت مجال الأهداف في المرحلة المتوسطة دون ذلك فقد أجري في هذا المجال (٤) بحوث، وبنسبة بلغت (٤.٧٦%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة لمتوسطة.

١٠ -أظهرت نتائج الدراسة أن البحوث التي أجريت في مجال الوسائل التعليمية، ومجال التقويم لتعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة لقي عناية أكبر من قبل البحث التربوي فقد أجري في مجال الوسائل التعليمة (٣) بحوث، وبنسبة (٤.٧٦%)، ومجال التقويم أجري فيه (٥) بحوث، وبنسبة مئوية بلغت (٧.٩٤%) من إجمالي البحوث التربوي التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، بينما حظي مجال الوسائل التعليمة ف، ومجال التقويم في البحوث التربوية المتعلقة بتعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ب (٢) لكل منهما، وبنسبة مئوية بلغت (٣.٩٢%) لكل منهما من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وهذه نسبة متدنية مقارنة بنظيرتها في المرحلة المتوسطة ٠

(٢) للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والمتعلق بتوضيح المنهجيات البحثية التي انتهجتها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية

بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية قامت الباحثة بحساب التكرار والنسب المئوية لكل منهج بحث في كل مرحلة منفرداً، والجدولان التاليان يوضحان النتائج الخاصة بذلك:

جدول (٥) التكرار والنسبة المئوية للمنهجيات البحثية لبحوث الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلة المتوسطة

م	منهج البحث			التكرار	النسبة المئوية
١	كيفي			صقر	صقر
٢	تاريخي			صقر	صقر
٣	شبة تجريبي		كمي	٢٤	%٣٨.٠٩
	مسحي	وصفي		٣١	%٩.٢٠
	تحليل المحتوى			٨	%٢.٦٩
	وثائقي			صقر	صقر
	ارتباطي			صقر	صقر
	تتبعي			صفر	صفر
	سببي مقارن			صقر	صقر
المجموع				٦٣	

من خلال الجدول السابق يتضح أن بحوث تعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بكلية التربية بجامعة أم القرى ركزت على المنهج الوصفي (المسحي) حيث بلغ عدد البحوث التي تضمنت هذا المنهج (٣١) بحثاً، وبنسبة مئوية بلغت (٤٩.٢٠%) من إجمالي البحوث التي أجريت في تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الكثيري (٢٠٠٢م) التي أجريت على رسائل الماجستير في مجال المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود ٠ ثم جاء في الترتيب الثاني المنهج شبة التجريبي حيث بلغ عدد الأبحاث التي ركزت عليه (٢٤) بحثاً، وبنسبة مئوية بلغت (٣٨.٠٩%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، في حين جاء المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) في الترتيب الثالث حيث بلغ عدد الأبحاث التي ركزت على هذا المنهج (٨) أبحاث، وبنسبة (١٢.٦٩%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة ودراسة عبد الغني (٢٠٠٦م) على رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس وتقنيات، التعلم بكلية التربية بجامعة القاهرة، ودراسة ريان (٢٠٠٠م)

على رسائل الماجستير والدكتوراه في التربية الإسلامية جامعة الأردن، في حين أن المنهج الكيفي، والتاريخي، والوثائقي، والارتباطي، والتتبعي والسببي المقارن لم تستخدم في إجراء أي بحث، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الكثيري (٢٠٠٢م) التي أجريت على رسائل الماجستير في مجال المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، حيث أظهرت النتائج أن هذه المنهجيات لم تلق الاهتمام الكافي من قبل البحوث التربوية ٠ وتدل هذه النتيجة في مجملها على أن الباحثين في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلة المتوسطة، استخدموا المنهج الوصفي المسحي في إجراء بحوثهم بصورة أكثر من استخدام المنهجيات شبة التجريبية، والمنهجيات الأخرى، وهذا قد يرجع إلى السهولة في التعامل مع أدواته سواء في بناء الأدوات، ووضوح إجراءات التطبيق، وتعدد مجالات تطبيقه، والمعالجات الإحصائية مقارنة بغيره من المنهجيات البحثية الأخرى

جدول (٦) التكرار والنسبة المئوية للمنهجيات البحثية لبحوث الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلة الثانوية.

م	منهج البحث			التكرار	النسبة المئوية
١	كيفي			صفر	صفر
٢	تاريخي			صفر	صفر
٣	كمي	شبة تجريبي		٢٣	%٤٥.٠٩
		وصفي	مسحي	٢٠	%٣٩.٢٢
			تحليل المحتوى	٥	%٩.٨٠
			وثائقي	صفر	صفر
			ارتباطي	صفر	صفر
			تتبعي	٣	%٥.٨٨
			سببي مقارن	صفر	صفر
المجموع				٥١	

يتضح من خلال ما سبق أن بحوث تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية بكلية التربية بجامعة أم القرى ركزت على شبة التجريبي حيث بلغ عدد (٢٣) بحثاً، وبنسبة (٤٥.٠٩%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة عبد الغني (٢٠٠٦م) على رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعلم بكلية التربية بجامعة القاهر، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المنهج شبة التجريبي حظي

باهتمام كبير في مجال البحوث التربوية، بينما جاء في الترتيب الثاني المنهج الوصفي المسحي فقد أجري (٢٠) بحثاً، وبنسبة مئوية بلغت (٣٩.٢٢%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وحل المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) في الترتيب الثالث حيث بلغ عدد البحوث التي تضمنت هذا المنهج (٥) بحوث، وبنسبة مئوية (٩.٨٠%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وجاء في الترتيب الرابع المنهج التتبعي فقد أجري (٣) بحوث، وبنسبة مئوية (٥.٨٨%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، أما المنهج الوثائقي والسببي المقارن، والارتباطي، فلم تجد الباحثة أي بحث استخدم فيه هذا المنهج، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الكثيري (٢٠٠٢م) التي أجريت على رسائل الماجستير في مجال المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، حيث أظهرت النتائج أن هذه المنهجيات لم تلق الاهتمام الكافي من قبل البحوث التربوية **من خلال العرض السابق لنتائج السؤال الثاني من أسئلة الدراسة يتضح الآتي:**

١-أظهرت نتائج الدراسة أن المنهج أن بحوث تعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بكلية التربية بجامعة أم القرى ركزت على المنهج الوصفي (المسحي) حيث بلغ عدد البحوث التي تضمنت هذا المنهج (٣١) بحثاً، وبنسبة مئوية بلغت (٤٩.٢٠%) من إجمالي البحوث التي أجريت في تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، بينما ركزت بحوث تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية بكلية التربية بجامعة أم القرى على المنهج على شبة التجريبي حيث بلغ عدد (٢٣) بحثاً، وبنسبة (٤٥.٠٩%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

٢-أظهرت نتائج الدراسة أن بحوث تعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بكلية التربية بجامعة أم القرى أولت اهتمامًا بالمنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، ركزت على هذا المنهج (٨) بحوث، وبنسبة (١٢.٦٩%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، في حين أن عدد بحوث تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية بكلية التربية بجامعة أم القرى التي ركزت على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) بلغ (٥) بحوث، وبنسبة مئوية (٩.٨٠%) من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

٣-أظهرت نتائج الدراسة أن المنهج التتبعي حظي باهتمام من قبل البحوث التربوية التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلة الثانوية، حيث أجري (٣) بحوث، وبنسبة مئوية بلغت (٥.٨٨%) من

إجمالي البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية. بينما البحوث التربوية التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلة المتوسطة لم تتناول هذا المنهج في أي بحث.

٤-أظهرت نتائج الدراسة أن بحوث تعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة والثانوية بكلية التربية بجامعة أم القرى لم تنل أي اهتمام بالمنهج الوثائقي، والمنهج الارتباطي، والمنهج السببي المقارن.

(٣) للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والمتعلق بتحديد المجتمعات البحثية التي عليها طبقت بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية قامت الباحثة بحساب التكرار والنسب المئوية لكل مجتمع بحث في كل مرحلة منفرداً، والجدولان التاليان يوضحان النتائج الخاصة بذلك:

جدول (٧) التكرار والنسبة المئوية للمجتمعات البحثية لبحوث الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلة المتوسطة

م	مجتمع البحث	التكرار	النسبة المئوية
١	طلاب متوسط عام	١٨	%٢٨.٥٧
٢	طلاب ومعلمون	٦	%٩.٥٢
٣	طلاب معلمون	٤	%٦.٣٥
٤	ذوي الاحتياجات الخاصة	٢	%٣.١٧
٥	موهوبين	صفر	صفر
٦	مشرفون تربويون	٩	%١٤.٢٩
٧	مدراء مدارس	٤	%٦.٣٥
٨	معلمون	١٣	%٢٠.٦٣
٩	خبراء مختصون	٣	%٤.٧٦
١٠	معلمون ومدراء مدارس	٤	%٦.٣٥
	المجموع	٦٣	

يتضح من خلال الجدول السابق أن أكثر المجتمعات البحثية التي ركزت عليها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بكلية التربية بجامعة أم القرى هم طلاب المرحلة المتوسطة حيث كان نصيب طلاب هذه المرحلة من البحوث التي أنجزت (١٨) بحثا بنسبة (٢٨.٥٧%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، ونتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسات الكثيري (٢٠٠٢م) على رسائل الماجستير في المناهج العامة بجامعة الملك سعود

بالرياض، ريان (٢٠٠٠م) على رسائل الماجستير والدكتوراه في التربية الإسلامية جامعة الأردن، والتي أظهرت أن أكثر المجتمعات البحثية استهدافا من قبل الباحثين في أبحاث الماجستير والدكتوراه هم طلاب المرحلة المتوسطة، في حين جاء مجتمع المعلمون في الترتيب الثاني حيث بلغ عدد الأبحاث المنجزة على مجتمع المعلمين (١٣) بحثاً بنسبة (٢٠.٦٣%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة هدى إمام (٢٠٠٥م) هدى إمام (٢٠٠٥م) على رسائل الماجستير والدكتوراه في تعليم وتعلم اللغة العربية بكليات التربية بمصر، حيث أظهرت نتائج الدراسة اهتمامًا كبيرًا بمعلم اللغة العربية، وجاء في الترتيب الثالث المشرفون التربويون حيث بلغ عدد الأبحاث المنجزة (٩) بحثاً بنسبة (١٤.٢٩%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العيسوي (٢٠٠١م) على رسائل الماجستير والدكتوراه للمرحلتين والمتوسطة والثانوية بمصر، وجاء في الترتيب الرابع مجتمع الطلاب والمعلمون حيث بلغ عدد الأبحاث المنجزة (٦) بحثاً بنسبة (٩.٥٢%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، بينما طبقت ٤ بحوث على مجتمع مشترك من المعلمون ومدراء مدارس، ونسبة (٦.٣٥%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، كما طبق ٤ بحوث على مجتمع الطلاب المعلمون بنسبة (٦.٣٥%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، كما أجري (٤) بحوث على مجتمع مدار المدارس، وبنسبة (٦.٣٥%)، من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وحيث احتل مجتمع (الطلاب المعلمون، ومدار المدارس، والمعلمون ومدار المدارس الترتيب الخامس، في حين طبقت ٣ بحوث على مجتمع الخبراء المختصين، وبنسبة مئوية (٤.٧٦%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وتشير بيانات الجدول السابق أن مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة حظي بـ (٢) من البحوث المنجزة وبنسبة (٣.١٧%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، كما تشير بيانات الجدول السابق أن مجتمع الموهوبين لم يحظ بنصيب من البحوث التي أجريت في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بكلية التربية بجامعة أم القرى. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة ريان (٢٠٠٠م) على رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة الأردن، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مجتمع الموهوبين، ومجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة لم تحظ بالاهتمام

الكافي من قبل البحوث التربوية على الرغم من أهمية هذين المجتمع ين، وتوصيات المؤتمرات والندوات العلمية بالاهتمام بهما من خلال ما سبق يتضح أن هناك تباينًا واضحًا في الاهتمام بالمجتمعات البحثية بتعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى فنجد أن هناك اهتمامًا كبيرًا بأربع مجتمعات، مجتمع طلاب المرحلة المتوسطة، ومجتمع المعلمين، ومجتمع المشرفين التربويين، مجتمع الطلاب والمعلمين، بينما ننجد أن هناك ضعفًا في الاهتمام بمجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة، ومجتمع الطلاب، ومجتمع مدراء المدارس، ومجتمع الخبراء المختصين، ومجتمع الطلاب المعلمين، ومجتمع الطلاب الموهوبين، رغم أهمية تلك المجتمعات.

جدول(٧) التكرار والنسبة المئوية للمجتمعات البحثية لبحوث الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلة الثانوية.

م	مجتمع البحث	التكرار	النسبة المئوية
١	طلاب ثانوي عام	١٥	%٢٩.٤١
٢	طلاب ومعلمون	٩	%١٧.٦٥
٣	طلاب معلمون	٦	%١١.٧٦
٤	ذوي الاحتياجات الخاصة	صفر	صفر
٥	موهوبين	صفر	صفر
٦	مشرفون تربويون	٥	%٩.٨٠
٧	مدراء مدارس	٢	%٣.٩٢
٨	معلمون	٦	%١١.٧٦
٩	خبراء مختصون	٣	%٥.٨٨
١٠	معلمون ومدراء مدارس	٥	%٩.٨٠
	المجموع	٥١	

يتضح من خلال الجدول السابق أن أكثر المجتمعات البحثية التي ركزت عليها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية بكلية التربية بجامعة أم القرى هم طلاب المرحلة الثانوية حيث كان نصيب طلاب هذه المرحلة من البحوث التي أنجزت (١٥) بحثا بنسبة (٢٩.٤١%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العيسوي (٢٠٠١م) على رسائل الماجستير والدكتوراه للمرحلتين والمتوسطة والثانوية بمصر، حيث أظهرت أن هناك اهتمامًا كبيرًا بطلاب المرحلة الثانوية من قبل بحوث الماجستير والدكتوراه، في حين جاء مجتمع الطلاب المعلمون في الترتيب الثاني حيث بلغ عدد

الأبحاث المنجزة على مجتمع المعلمون (٩) بحوث بنسبة (١٧.٦٥%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وجاء في الترتيب الثالث مجتمع الطلاب المعلمون، ومجتمع المعلمون حيث بلغ عدد الأبحاث المنجزة (٦) بحوث، وبنسبة (١١.٧٦%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وجاء في الترتيب الرابع مجتمع المشرفون التربويون، ومجتمع مشترك من المعلمين ومدراء المدارس حيث بلغ عدد الأبحاث المنجزة (٥) بحثاً بنسبة (٩.٨٠%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، بينما طبقت (٣) بحوث على مجتمع الخبراء المختصين، ونسبة (٥.٨٨%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، كما طبق (٢) من البحوث على مجتمع مدراء المدارس بنسبة (٣.٩٢%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، كما لم يتناول أي بحث مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة، ومجتمع الموهوبين. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة ريان (٢٠٠٠م) على رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة الأردن، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مجتمع الموهوبين، ومجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل البحوث التربوية على الرغم من أهمية هذين المجتمع ين، وتوصيات المؤتمرات والندوات العلمية بالاهتمام بهما وتشير بيانات الجدول السابق أن مجتمع (طلاب المرحلة الثانوية، والمعلمين، والطلاب المعلمين، والمعلمين، المشرفين التربويين، والمعلمين ومدراء الدارس) لاقي اهتمام من قبل البحوث المعنية بتعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية بكلية التربية بجامعة أم القرى بخلاف باقي المجتمعات الأخرى.

من خلال العرض السابق لنتائج السؤال الثالث من أسئلة الدراسة يتضح الآتي:

١- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المجتمعات البحثية التي ركزت عليها بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثاوية بكلية التربية بجامعة أم القرى هم طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، حيث كان نصيب طلاب المرحلة المتوسطة من البحوث التي أنجزت (١٨) بحثا بنسبة (٢٨.٥٧%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، (١٥) بحثا بنسبة (٢٩.٤١%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

٢- أظهرت نتائج الدراسة أن مجتمعات الطلاب المعلمون حظيت باهتمام من قبل البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، حيث بلغ

عدد الأبحاث المنجزة على مجتمع المعلمون (٩) بحوث بنسبة (١٧.٦٥%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، بينما بلغ عدد الأبحاث المنجزة (٦) بحثاً بنسبة (٩.٥٢%) من إجمالي البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

٣- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اهتمامًا من قبل البحوث التربوية المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمجتمع الطلاب والمعلمين، المعلمين، المعلمين والمشرفين التربويين.

٤- أظهرت نتائج الدراسة مجتمع ي ذوي الاحتياجات الخاصة، والموهوبين لم تلق الاهتمام الكافي من قبل البحوث المعنية بتعليم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية بكلية التربية بجامعة أم القرى

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثة توصي بما يلي:

١-ضرورة الاهتمام المجالات والموضوعات البحثي التي لم تلق الاهتمام الكافي من قبل بحوث الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة أم القرى والخاص الموضوعات والمجالات الحديثة المتعلقة بالتفكير المنظومي، والاستدلالي، ومداخل تعليم اللغة العربية عامة والمدخل الوظيفي والتكاملي خاصة، نظريات التعلم.

٢-إيجاد نوع من التوازن في استخدام المنهجيات البحثية المختلفة من خلال زيادة الاهتمام بالمنهج شبة التجريبي.

٣-الاهتمام بالمجتمعات البحثية التي لم تلق الاهتمام الكافي من قبل بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية وخاصة مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة، ومدراء المدارس، والموهوبين، والخبراء المختصون، وذلك بهدف تنويع قاعدة البحوث المعنية بتعليم وتعلم اللغة العربية من أجل إيجاد نوع من التوازن بين المجتمعات البحثية.

٤-وضع تصور محدد لأولويات البحث في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بكليات التربية بصفة عامة وكلية التربية بجامعة أم القرى بخاصة بحيث تعتمد على رؤية علمية متوازنة تسهم في تحديد التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها فإن الباحثة تقترح إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

١- دراسة واقع البحوث التربوية في تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى في المرحلة الابتدائية للوقوف على المجالات، والمنهجيات، والمجتمعات البحثية في هذه المرحلة.

٢- دراسة واقع البحوث التربوية في تعليم وتعلم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية ككلية الأميرة نورة بالرياض، وجامعة المالك خالد بأبها، وجامعة طيبة، وغيرها من الجامعات السعودية للوقوف على المجالات، والمنهجيات، والمجتمعات البحثية في بحوث الماجستير والدكتوراه في تعليم وتعلم اللغة العربية في هذه المؤسسات التربوية.

٣- أجراء دراسة للمقارنة بين بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى، وبحوث تعليم وتعلم اللغة العربية في الجامعات السعودية، وفي الجامعات العربية.

٤- إجراء دراسة وصفية لمعرفة الأسباب المؤدية إلى اهتمام بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرة على مجالات، ومنهجيات، ومجتمعات بحثية معينة دون غيرها.

المراجـع

إبـراهيم، مرسـي محمـد (٢٠٠٠م): **مقومـات البحـث التربـوي**، الكويـت، دار البيـان للنشر والتوزيع.

أسماء إبراهيم علي شريف (٢٠٠٢م): تطوير منهج اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية فيمصر، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

بدوي، عبد الرحمن (١٩٩٨م) مناهج **البحث العلمي**، القاهرة، دار النهضة.

جمال مصطفى العيسوي (٢٠٠١م) واقع البحوث التربوي في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية بجمهورية مصر وتطلعات العصر، م**جلـة كليـة التربيـة بالزقازيق**، العدد (٢١).

الدسوقي، عبد السلام أمين (٢٠٠٠م): **أصول البحث العلمي ومناهجه**، بيروت، مكتبة النورس.

ريان، أحسن خليل (٢٠٠٠م): توجهات وخصائص البحوث التربوية في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بالجامعة الأردنية، **مجلة التربية الجديدة** – الأردن، العدد ١٤، المجلد ٢٠.

زكريا إسماعيل (١٩٩٩م): **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

السليطي، احمد إبراهيم (٢٠٠٤م): **التفكير وعلاقته باللغة**، دمشق، دار طلاس.

طعيمة، رشدي احمد (٢٠٠٤م): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية:مفهومة أسس استخدامه، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد الغني، جمال حسين (٢٠٠٦م): طبيعة البحوث التربوية في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم بكلية التربية بجامعة القاهرة **مجلة بناة الأجيال** – سوريا– العدد ٢٢، مجلد ١٠.

عصر، حسني عبدا لباري (٢٠٠٠م): **مدخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج المدرسي**، ط٢، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية

العلي، يونس إبراهيم (٢٠٠٢م): **البحوث التربوية، مفهومها، أهميتها، مبادئها**، ط١، دار القلم للطباعة والنشر، الأردن.

العوادة، أمل سالم (٢٠٠٢م): خطوات البحث العلمي (دورة تدريب المتطوعين على المسح الميداني)، (الجامعة الأردنية، مكتب خدمة.

فاخر عاقل (١٤١٠هـ): **أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية**، بيروت، دار العلم للملايين.

فان دالين (١٩٧٩م): مناهج **البحث في التربية وعلم النفس**. ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية.

فايزة السيد محمد معوض (٢٠٠٢م): اتجاهات البحوث في تنمية الميول القرائية، **بحث غير منشور**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

فتحي علي يونس (٢٠٠١م): الكلمات الشائعة في كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية وتقويم بعض مجالات التدريس في ضوئها. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الفضلي، عبد المجيد احمد (٢٠٠٣م): **البحث العلمي، مفهوم، مبادئه، ومعوقاته**، القاهرة، دار الفلاح للتوزيع والنشر.

مي محمود شهاب (٢٠٠٢م): دور التعليم في مواجهة نظام العولمة في القرن الحادي والعشرين، م**جلة البحث التربوي**، المجلد الأول، العدد ٢٠.

الناقة، محمود كامل (٢٠٠٢م): تعليم اللغة العربية والتحديات التي تواجه مناهجنا الدراسية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هدى محمد إمام (٢٠٠٥): اتجاهات البحوث التربوية في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية – والتوجهات المستقبلية. دراسة تقويمية، **المؤتمر العلمي السابع عشر مناهج التعليم والمستويات المعيارية** ٢٦– ٢٧ يوليو ٢٠٠٥م دار الضيافة – جامعة عين شمس.